

## التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهري كانون اول 2008

لم يكن من السهل علينا كتابة هذا التقرير في شهر كانون ثاني الحاضر عن الانتهاكات الاسرائيلية في ابوديس لفترة شهر كانون اول في الوقت الذي يشاهد العالم اجمع الهجوم الاسرائيلي الذين يتصاعد على قطاع غزة فاعداد الشهداء في تصاعد مستمر من ثلاث مائة الى خمس مائة الى الف ولم يتوقف القتل بعد والمستشفيات التي تعاني من الحصار وشح الامكانيات منذ فرض الحصار على غزة من اكثر من سنتين تكتظ بالجرحي والذين تجاوز عددهم الخمسة الالاف جريح، ان معاناتنا في ابوديس مع وجود جيش الاحتلال والاعتقالات والعريضة التي نعانيها بسبب الاحتلال لا يمكن ان يقارن بما يعانيه اهلنا في غزة نتيجة هذا الاعتداء الاثم من قبل الاحتلال.



صورة لهمام محسن بعد اصابته

اما عن الشهر الماضي فقد استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على اهلنا في ابوديس وقد برز في بداية شهر كانون اول استمرار الهجمة الشرسة من قبل المستوطنون الصهاينة ضد المواطنين في الضفة الغربية والقدس وتركزت هذه

الاعتداءات في مدينة الخليل ووسط وشمال الضفة الغربية، فيما بدأت اسرائيل عملية عسكرية استهلها الطيران الاسرائيلي بقصفاً جويّاً عشوائياً مكثف لقطاع غزة المحتل طال في ايامه الاولى المئات من الشهداء والالاف من الجرحى في صفوف المواطنين، اما عن الاوضاع في ابوديس فلم تكون بعيدة عن اجواء هذه الاعتداءات والاجتياح الاسرائيلي لغزة فقد اندلعت مواجهات ليلية في البلدة تضامن مع غزة واصيب العديد من الفتية بجروح نتيجة اطلاق الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي والمطاطي فيما لازال المصاب همام محسن والمصاب محمد عريقات يخضعان للعلاج في غرف العناية المركزة في المستشفيات، كذلك فقد اعتقل اربعة شبان ثلاثة منهم طلاب من مدرسة ابوديس الثانوية للذكور وفي ما يلي ابرز الانتهاكات الاسرائيلية خلال الشهر الماضي:



علبة رصاص المطاط التي اصابة رأس همام حيث استقرت ثلاث رصاصات في رأسه ويمكن مقارنة حجم العلبة مع كفت اليد





ويذكر ان طوال السلطات العسكرية الإسرائيلية ظلت خلال السنوات الماضية تحاول ترحيل عرب الجاهلين الى مناطق خارج الجدار وبخاصة الى التجمعات الفلسطينية التابعة لمدينة القدس والتي خرجت بفعل الجدار عن محيطها، وبالتالي سعى الاحتلال من خلال ذلك الى خلق مشاكل بين المواطنين الفلسطينيين في تلك المناطق ، من خلال النزاعات التي نشبت بينهم حول الأراضي ، مثلما حدث مع أهالي بلدات ابو ديس والسواحرة وعناتا والزعيم.

\*\*\* هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على

الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

[http://www.ochaopt.org/?module=displaysection&section\\_id=1&format=html](http://www.ochaopt.org/?module=displaysection&section_id=1&format=html) •



على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون

وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

الثلاثاء 2-12 اغلق عشرات المستوطنين طريق اريحا - القدس ، قرب مستوطنة فيرد يريحو حيث تواجدت مجموعه المستوطنين على طريق الخان الأحمر ، وقاموا برشق السيارات العربية بالحجارة.

الخميس 4-12 شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها التعسفيه بحق المواطنين على حاجز الكونتيناير واحتجزت مجموعة من الشبان القادمين من مدينة بيت لحم لمدة ساعتين بعد ان تم انزالهم من المركبات التي كانت تقلهم.

الجمعة 5-12 فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قيودا على دخول المصلين الى الحرم القدسي الشريف لاداء صلاة الجمعة تحسبا لوقوع اعمال "مخلّة بالنظام" عقب اخلاء المنزل في الخليل امس.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان قائد شرطة الاحتلال في مدينة القدس اهرون فرانكو اصدر اوامره بمنع المصلين من سكان الضفة الغربية من اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

وحددت اسرائيل شروطا لدخول الرجال والنساء للصلاة في القدس، حيث لن يسمح الا للرجال في سن الخامسة والاربعين وما فوق من حاملي بطاقات الهوية الزرقاء وللنساء بدخول الحرم القدسي فقط. واعلنت سلطات الاحتلال حالة التأهب في مختلف انحاء اسرائيل عقب احداث الخليل.

الخميس 5-12 احتجز الجنود المتواجدون على حاجز اريحا حافلة ركاب كانت تقل مشجعي نادي ابوديس الرياضي اثناء عودتهم من اريحا وقد تم ايقاف الحافلة لمدة اربعة ساعات فيما تم انزال كل من كان فيها والتدقيق في هوياتهم الشخصية.

السبت 27-12 فرضت السلطات الاسرائيلية اغلاقاً عاماً على الضفة الغربية وذلك بعد ان بدء الجيش الاسرائيلي عدوانه على قطاع غزة حيث فرضت قيود كبيرة على تنقل المواطنين بين المدن والمحافظات في الضفة الغربية في تم اغلاق الحواجز المحيطة بمدينة القدس ومنع من يحملون التصاريح من العبور اليها وقد تكثف التواجد العسكري الاسرائيلي في بلدات شرقي القدس.

السبت 27-12 منعت السلطات الاسرائيلية عائلة الشاب همام محسن من التوجه الى مستشفى المقاصد للاطمئنان عليه بعد ان تعرض لاطلاق النار من قبل الجنود الاسرائيليون مساءً وقد توجهت والدته المصاب مع بعض افراد الاسرة الى معبر الزيتون في محاولة للدخول الى القدس ولكن الجنود على المعبر منعوهم من الوصول.

### القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم

العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

## ● الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال الشهر الماضي على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مدهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود:

الخميس 12-25 اعتقلت القوات الخاصة الاسرائيلية الطالب محمد حسن عريقات 17 عاماً بعد ان قام الجنود الاسرائيليون باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابة محمد بجراح خطيرة في معدته وظهره نقل على اثرها الى مستشفى هداسا الاسرائيلي حيث لا زال حتى كتابة هذا التقرير يقبع في غرفة المستشفى مكبل اليدين وتحت رقابة مشددة ومنعت عائلته من زيارته ولم تزود باي معلومات عن حالته الصحية وقد وجهت السلطات الاسرائيلية تهماً لمحمد بعد ان اقدمت المخابرات الاسرائيلية بالتحقيق معه داخل المستشفى وكان الطالب عدي خالد محسن 17 عاماً قد اعتقل مع محمد بنفس الليلة وتم نقله الى مركز الى مركز الشرطة في مستوطنة كفار عتصيون في بيت لحم.

الخميس 12-25 اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية منزل الطالب علي ابومذكور وهو طالب من مدرسة ابوديس الثانوية للذكور وقامت باعتقاله وذكرت عائلة علي ان الجنود قاموا بتفتيش المنزل والاعتداء على علي بالضرب داخل المنزل وامام العائلة وان علي موجود الان في مخفر شرطة كفار عتصيون ويخضع للتحقيق.

السبت 27-12 اقتحمت قوة خاصة من حرس الحدود الاسرائيلي بلدة ابوديس عن الساعة الخامسة من مساء يوم السبت وذلك للتصدي لمجموعة من الشبان الذين كانوا يهتجون على الاجتياح الاسرائيلي لقطاع غزة وقد اطلق الجنود الرصاص على المحتجين مما ادى الى اصابة ثلاث شبان بجروح، وقد اصيب الشاب همام محمد محسن 18 عاماً بعد ان اطلق جندي اسرائيلي النار على رأسه من مسافة 2 متر وقد قالت الطبيبة المعالجة لهمام في مستشفى المقاصد



ما زال همام يتعافى في المستشفى بعد اطلاق الجنود الاسرائيليين النار عليه من مسافة قريبة



انه تم اجراء عملية جراحية لهمام استمرت لمدة ستة ساعات ونصف جرى خلالها اخراج رصاصتان من دماغه ورصاصة من وجهه فيما لازال همام في غرفة العناية المركزة في المستشفى حيث تفيد التقارير الصحية انه يعاني من شلل في الجهة اليمنى من جسده ولا يستطيع الكلام او الحركة.

السبت 27-12 اعتقلت قوة خاصة اسرائيلية الشاب اسامة محمد النوافلة من محله التجاري في وسط ابوديس جاء ذلك بعد ان اطلق الجنود الاسرائيليون النار على متظاهرين واصابوا العديد منهم بجراح وقد نقل اسامة الى مخفر شرطة كفار عتصيون للتحقيق معه على حد قول السلطات الاسرائيلية.

### شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 69 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 20 طفل، هذا بالإضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس.

لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

الاربعاء 3-12 افرجت السلطات الاسرائيلية ضمن ما ادعت انه بادرة حسن نية عن كلاً من نايف جفال وسعد عبد الكريم جفال ومحمد جمال محسن والذين تم اعتقالهم مع نهاية شهر تشرين ثاني الماضي كذلك فقد تم الافراج عن المعتقل مراد ربيع بعد ان امضى مدة سنتين ونصف من اصل ثلاث سنوات هي المدة التي حكم عليه بها من قبل المحاكم العسكرية الاسرائيلية.

الخميس 4-12 اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكم بالسجن لمدة 30 شهراً على الطالب سفيان عزات ربيع من مدرسة ابوديس الثانوية للذكور ويذكر ان سفيان معتقل منذ اكثر من عامين.

الخميس 31-12 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الاسير فضل زكريا المبيض بعد اعتقال لمدة ستة اشهر ويذكر ان فضل تعرض للاعتقال عدة مرات خلال الاعوام الماضية.

\* لازال الاسير محمد محسن المريض بمرض السرطان يعني في اسره حيث افادة والده انه لا يتلقى العلاج الكافي وان الاسرة لا يوجد لديها معلومات كافية عن وضعه الصحي وقد وجهت والدة الاسير رسالة الى كل المؤسسات المحلية والدولية مطالبة الافراج الفوري عن ابنها الذي امضى فترة تسعة سنوات في الاسر محملةً السلطات الاسرائيلية المسؤولية عن حياته.

• الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

[www.camdenabudis.net](http://www.camdenabudis.net)

لقد ارسلنا مجموعة من الرسائل الى السفارة الاسرائيلية حول مجموعة من الانتهاكات الاسرائيلية نطالب بتحقيق حولها ولكن لم يصلنا اي رد حولها واليكم تذكير ببعضها:

1. يوم 7 آذار قام جنود من حرس الحدود الاسرائيلي باطلاق النار على الشاب باسم محمد وريدات واصابوه

بالظهر حيث ترك ينزف لمدة ساعة على الشارع ولم يسمح لسيارة الاسعاف للوصول اليه.

2. في ايار 2007 قام الجيش الاسرائيلي باعتقال الطالب محمد ياسر محسن 16 عام وقد قام الجنود الاسرائيليين بالاعتداء بالضرب المبرح عليه حيث تم نقله الى المستشفى قبل ان يطلق سراحه.
  3. تموز وتشرين ثاني 2007 منع عبد الوهاب صباح من السفر الى خارج البلاد بعد ان اعادته السلطات الاسرائيلية عن الجسر.
  4. آب 2007 اقتحم الجيش الاسرائيلي منزل المواطن يونس بدر وطلبوا منه تسليم ابنة وائل البالغ من العمر 15 عاماً وقد قام الجنود بتهديد اهل وائل بانهم سيقتلونه اذا لم يسلم نفسه.
  5. كانون اول 2007 اقتحم جنود من الجيش الاسرائيلي المحل التجاري التابع لعبد الله عواد ومحمد عريقات وقام الجنود بالاعتداء عليهم بالضرب واعتقالهما.
  6. ايلول 2008: مقتل السيدة مريم عياد على ايدي الجنود الاسرائيلي بعد اقتحام الجيش لبيتها.
- لم نتلقى اي ردود من قبل الاسرائيليين على رسائنا على الرغم من ان وائل بدر لم يعتقل وقد عاد الى مدرسته وتمكن عبدالوهاب صباح من السفر في تشرين ثاني 2008.

#### خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1.

### لجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2.

### لتعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3.

### صادرة الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضي يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

لمساواه في التعامل مع الاشخاص ( مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور ومعاناة المواطنين في القدس المحتلة)

أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأرضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون،أوالجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أوغير سياسي، أوالأصل القومي أو الإجتماعي، أوالثروة، أوالنسب، أوغير ذلك.

#### لحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أوغير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أومراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الآنفه الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني

بالضغظ على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.